الفصل الأول

تطور المساحات الخضراء وتوزيعها المكانى

لاشك ان نمو الكتلة المبنية والزيادة المستمرة فى عدد السكان بالمدن خاصة الكبيرة يجب ان يستتبعه زيادة فى المساحات الخضراء لتتواءم مع نمو المدينة. وأصبح توفر المساحات الخضراء ونموها وخاصة الحدائق ضرورة ملحة تكبر وتزداد يوماً بعد يوم لأهميتها فى جعل بيئة المدينة نظيفة ونقية وتكون أكثر راحة لقاطنيها مما ينعكس على صحتهم البدنية والنفسية ومن ثم على أنشطتهم ، كما أن توفر وإنتشار المساحات الخضراء وتطورها يعكس مدى رقى المجتمع وتحضره.

أولاً : لمحة تاريخية :

لا يرجع الاهتمام في مصر بالمناطق الخضراء كالحدائق إلى الوقت الحاضر إنما يرجع إلى فترات أقدم من ذلك، فخلال الفترة القديمة عنىَ المصريون القدماء بإقامة الحدائق وتنسيقها ليس فقط العامة منها بل حدائق المنازل والقصور وكذلك حدائق المعابد بالإضافة إلى زراعة الأشجار والاهتمام بالزهور، وروعى في تلك الحدائق العناية بأشكالها وجمالها من خلال تنسيقها وتزويدها بالتماثيل[1]، وتفسر صور النقوش والرسوم التي تركها المصري القديم ذلك بوضوح، حيث كان مغرما بالأزهار وزراعة البساتين[2].

وفى الفترة الوسطى (٦٤١م – ١٥١٧م) أهتم الحكام والولاة بالبساتين والحدائق والمتنزهات سواء فى الفسطاط او العسكر والقطائع والقاهرة ، وفى هذا الشأن اشار ابن حوقل فى وصفه لمدينة الفسطاط الى أنها مدينة حسنة لها ظاهر أنيق ويحيط بها حدائق

---

(١) حسن عبد الرحمن خطاب، الثروة النباتية في مصر القديمة، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ص ١٦٥-١٦٨.

(٢) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الاهناسي، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩٠.

وبساتين نضرة وأماكن للتنزه[١]، وفيما يتعلق بالعسكر والقطائع وخاصة الثانية فقد أشار المقريزى الى أنه كان يحيط بها الجنان والبساتين كما كان يوجد بها متنزهات على طول ساحل النيل[٢]، وفى هذا الصدد قام أحمد بن طولون بتجميل القطائع عند تاسيسها عام ٨٧٠م وبنى له قصراً جديداً وجعل له حديقة غناء ، كما اضاف إبنه خمارويه الى الحاضرة ومنها توسعه القصر وتحويل الميدان المجاور له الى بستان غرس فيه الاشجار النادرة والرياحين على اختلافها، وتأنق فى هذا البستان فكسى جذوع الاشجار نحاساً مذهباً حسن الصنعة وجعل بين النحاس وجذوع الشجر أنابيب الرصاص وأجرى فيها الماء، كما ان جزيرة الروضة بقيت المكان الذى يفضله أمراء مصر[٣].

وفى هذه الفترة ايضاً اتصلت عمائر مصر والقاهرة فصارا بلداً واحداً يشتمل على البساتين والمناظر والقصور[٤]، وليس أدل على الاهتمام بالحدائق والبساتين ما ذكره ناصر خسرو بين عامى ١٠٤٧ – ١٠٤٩ من أن منازل القاهرة كانت تبنى بعناية تامة وكان يفصلها عن بعضها البعض حدائق جميلة، ومع تولى صلاح الدين الايوبى حكم مصر اهتم ايضاً بإقامة الحدائق وليس ادل على ذلك انه حينما كان يركب من القصر الى القلعة الجديدة كان يمر من بين الاشجار والزهور[٥].

وخلال الفترة المملوكية كانت تحيط البساتين والمتنزهات بالقاهرة من الشمال والجنوب والغرب ففى الغرب كانت القصور والبساتين ذات المناظر الجميلة على شاطئ بحر النيل بمنطقة بولاق[٦].

---

(١) ستانلى لينبول، سيرة القاهرة ، ترجمة : حسن ابراهيم حسن ، على ابراهيم حسن ، ادوار حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٣٤١ .

(٢) تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الجزء الثانى، طبعة الذخائر (٥٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ٣٠٤ – ٣٢٦ .

(٣) ستانلى لينبول ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٩١ – ٩٩ .

(٤) تقى الدين أبى العباس أحمد بن على المقريزى ، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٥ .

(٥) ستانلى لينبول ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٣٨ – ١٦٠.

(٦) ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق : مصطفى السقا ، كامل المهندس ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ص ٢٠١ – ٢٠٢ .

وخلال العصر الحديث كانت تحيط بالقاهرة الكثير من الحدائق والبساتين التى تضم الكثير من الاشجار النضرة والزهور العطرة كما فى منطقة بولاق كما أشير آنفاً ، أيضاً كانت جزيرة الروضة ذات بساتين وأشجار كثيرة خضرة نضرة[١]، وكان الامراء وبعض الحكام فى العصر العثمانى يميلون الى الاهتمام بانشاء القصور والبساتين والمناظر خارج المدينة وفى ضواحيها وكان كل ذلك يعكس ميولهم ومستواهم الاجتماعى والارستقراطى[٢].

وفى القرن التاسع عشر مع بداية ولاية محمد على حكم مصر عام ١٨٠٥، بدأ الاهتمام بالبلاد والنهوض بها وتحديثها في كافة المجالات، وذلك من خلال الأخذ بأسباب النهضة العلمية الحديثة، وقد نالت القاهرة حظها من ذلك الاهتمام والتطوير حيث ظهرت فيها بصمات الطابع الأوروبي ممثلاً فيها بعض المعالم الواضحة مثل الشوارع المخططة المتسعة المرصوفة والميادين الفسيحة التي تظهر فيها أو تتخللها الأشجار النادرة وأحواض الزهور فضلاً عن إنشاء الحدائق ذات النسق البديع والمتنزهات كما في حي شبرا، وللاهتمام بذلك صدر قرارا في عام ١٨٣٤ بإنشاء مجلس للإشراف على تجميل وتعديل شوارع القاهرة وتوسعتها[٣].

وقد شهدت القاهرة – في النصف الثاني من القرن التاسع عشر – خلال فترة حكم الخديوي إسماعيل لمصر (١٨٦٣ – ١٨٧٩) اهتماما كبيراً بإقامة الحدائق والمتنزهات ضمن عملية تحديث مصر، حيث احتل مشروع تجميل وتحديث القاهرة الأولوية، فأصبحت المناطق الخضراء تشغل حيزاً مهما في نسيج المدينة، ومنها حدائق شبرا[٤] التي كانت تمثل منطقة جذب للأمراء والأعيان في تلك الفترة، كما تم إنشاء حديقة الأزبكية

---

(١) محمد الششتاوى، متنزهات القاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٩٩٩، صـ ٢٤٨ .

(٢) محمد عبد الستار عثمان ، المدينة الاسلامية، عالم المعرفة، العدد ١٢٨، الكويت، اغسطس ، ١٩٨٨، ص ١٢٠ .

(٣) عرفه عبده علي، القاهرة في عصر إسماعيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص ١١-١٤.

(٤) كانت حدائق شبرا تمتد لمسافة حوالي ٦ كم من محطة سكة حديد مصر حتى حديقة محمد علي بشبرا الخيمة، وهذه الحدائق كانت حدائق خاصة مملوكة لطبقة الامراء وقواد الجيش وكبار التجار، وكانت تتخللها القصور، وقد أقيم على جُزء من تلك الحديقة مباني كُلية الزراعة (جامعة عين شمس).

– بعد ردم بركة الأزبكية – على مساحة حوالي ٢٠فداناً[١]، وفي حي الإسماعيلية[٢] كانت الحدائق عام ١٨٧٤ تشغل نصف مساحته (حوالي ١٥٠فدانا)، حيث كان الحي أشبه بحديقة كبيرة، فكل مبنى كان محاطاً بالأشجار والأزهار، وقد اختفت معظمها وظهر بدلاً منها العمارات والفيلات، حتى أن الثانية قد اختفى الكثير منها ليحل بدلاً منها الكثير من المنشآت كالبنوك والعمارات الضخمة كما في شارعي قصر النيل وشريف كما ظهرت السفارات والقنصليات كما في منطقة جاردن سيتي.

وفي مدينة الجيزة تم إنشاء بساتين الأورمان وكذلك حدائق سراي الجيزة على مساحة حوالي ٤٦٥ فدانا وذلك في الفترة بين عامي ١٨٦٣ و ١٨٦٥، وقد أقيم على تلك المساحة حديقة الأورمان عام ١٨٧٥ ثُم حديقة الحيوان عام ١٨٩٠ بالإضافة إلى الكثير من المُنشآت والمساكن، كما سيتضح فيما بعد. ويوضح الجدول التالي رقم (١) الحدائق الشهيرة والمساحات الخضراء بالشوارع والميادين بمدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة خلال الفترة ١٨٠٦ –١٨٧٥.

ومما يجدر ذكره أنه قد بلغ من الاهتمام بالحدائق والمتنزهات خلال تلك الفترة بأن حدائق شارع شبرا الذي زرعت على جانبيه أشجار اللبخ والجميز – كما تظهر الصورة رقم (١) جانب من هذه الأشجار – قد وصفها الرحالة البريطاني "دوجلاس سلاوين" بأنها فردوس القاهرة ، وقد أشار أحد الرحالة الفرنسيين إلى أن محمد على قد جعلها جنة الشرق، كما وصفها بأنها مكان لا مثيل له في العالم، كما وصفها رحالة فرنسي آخر هو "جيراردي" بأنها "شانزليزية" الشرق وكانت المكان المفضل لمحمد على[٣]، حيث تنتشر القصور والحدائق على جانبي شارع شبرا – الذي بدأ محمد علي في تمهيده عام ١٨٠٨ – مثل قصر النزهة ويشغله حالياً مدرسة التوفيقية الثانوية وقصر الأمير عمر طوسون ويشغله حالياً مدرسة شبرا الثانوية. وقد اختفت معظم تلك المعالم بسبب زحف العمران

---

(١) عرفه عبده علي، القاهرة في عصر إسماعيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٠.

(٢) يتمثل حي الإسماعيلية في تلك الفترة في جُزء من منطقة وسط المدينة ويضم شوارع قصر النيل وعماد الدين وسليمان باشا وعبد الخالق ثروت والمدابغ (شريف حالياً) والشواربي والفلكي والاسماعيلية (التحرير حالياً) والقصر العيني وشارع البورصة الجديدة.

(٣) عرفه عبده علي، القاهرة في عصر إسماعيل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٨٤.

على المنطقة من شارع شبرا حتى شاطئ النيل، وقسمت أراضي المنطقة للبناء، ولعل الصورة التي وصل إليها العمران بمنطقة شبرا خلال القرن العشرين خاصة في النصف الثاني منه تعكس مدى التراجع الواضح للمناطق الخضراء بالمنطقة ولعل أوضحها في شارعي شبرا والجسر. كذلك لا نغفل ما أصاب حديقة الأزبكية من تغيرات مستمرة الأمر الذي أدى إلى تقلص مساحتها من ٨٠.٠٠٠ متر مُربع بها إلى ٤٢.٠٠٠ متر مربع أي أن الحديقة خسرت ما يقرب من نصف مساحتها (٤٧.٥%).

وعموما من خلال ما سبق يتضح أن الحدائق والمتنزهات قد حظيت باهتمام كبير من جانب الولاة والحكام خلال القرن التاسع عشر حتى أنهم كانوا يستعينون بالمختصين من أوروبا في شئون إقامتها وتنظيمها وتنسيقها كما حدث عند إنشاء حديقة الأزبكية.

ثانياً : تطور مساحة المناطق الخضراء :

لم يشهد المجمع الحضري للقاهرة الكبرى زيادة كبيرة في إقامة المناطق الخضراء وخاصة بمدينة القاهرة خلال الفترة من بداية القرن العشرين وحتى نهاية العقد الثامن منه وذلك بالمقارنة بالقرن التاسع عشر وخاصة خلال النصف الثاني، وقد تمثل التوسع في المناطق الخضراء بصورة واضحة في إقامة عدد من الحدائق بمدينة القاهرة خلال الفترة من ١٩٢٠-١٩٦٥ كما تشير البيانات في الملحق رقم (١) وهي كما يلي: الحديقة اليابانية في حي حلوان عام ١٩٢٢ بمساحة حوالي ٤٢.١ألف متر مربع، حديقة الأندلس بجزيرة الزمالك عام ١٩٣٥ بمساحة حوالي ١٢.٦ ألف متر مربع، حديقة القبة الفداوية بحي الوايلي عام ١٩٥٠ على مساحة حوالي ٨٩٢٥متر مربع ، حديقة ميدان المحطة بحلوان عام ١٩٥٨ علىمساحة ٣٥.٧ ألف متر مربع، حديقة الغابة بالنزهة عام ١٩٦٠ بمساحة ١٢١.٨ ألف متر مربع، حديقتان بحلوان عام ١٩٦٢ بمساحة ٢٤١.٥ ألف متر مربع للحديقتين معاً ، حديقة المسلة بالزمالك عام ١٩٦٢ بمساحة ٢٩.٤ ألف متر مربع، وقد بلغت جملة مساحة هذه الحدائق السابقة حوالي ٥٠٤.٦٣ ألف متر مربع.

ومن خلال ما سبق فالمساحات الخضراء اليانعة كانت تملأ مناطق كثيرة من مدينة القاهرة وتنتظم فيها فتلبسها حلية رائعة جعلتها في تلك الفترة أشبه بعروس ساحرة ، ولكن تعرضت تلك المساحات إلى التقلص بسبب الهجمة العمرانية الشرسة غير المخططة نتيجة تزايد سكان المدينة.

وقد كان لزحف العمران على الكثير من المناطق الخضراء بمدن المجمع الحضري للقاهرة الكبرى أثره في أن المساحات الخضراء أخذت في التراجع، ففي شبر والساحل – حيث كانتا عبارة عن منطقة زراعية تنتشر فيهما البساتين والحدائق – ظهرت فيها لأول مرة تقسيمات لأراضي البناء عام ١٨٩٢ وامتد العمران في كل المنطقة، وشغلت بعض القصور بواسطة بعض الإدارات كما أشير آنفاً، وقد ساعد مد خط الترام في شارع شبرا عام ١٩٠٢ ثم في شارعي روض الفرج وساحل روض الفرج عام ١٩٠٣ على انتشار العمران بسرعة كبيرة(١).

وفي النصف الثاني من العقد الثامن من القرن العشرين كان للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بعد حر ب أكتوبر عام ١٩٧٣ نتيجة لارتفاع أسعار البترول وكذلك ارتفاع دخول كثير من المصريين العاملين في دول الخليج كالسعودية والكويت والإمارات العربية المُتحدة، أيضاً تأثير البحث عن العائد المادي السريع والرغبة في الثراء فضلاً عن زيادة السكان كل ذلك كان له أثره في اتجاه الكثيرين نحو الاستثمار في مجال العقارات، وقد انعكس ذلك على تغير المكان والذي تمثل في زحف العمران على مساحات كبيرة من المناطق الخضراء في مدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة، كما لا نغفل الحاجة إلى بناء بعض المنشآت الخدمية بالإضافة إلى توسعه بعض الشوارع(٢)، ومعظم ذلك يتم على حساب المسطحات الخضراء، كذلك زحفت العمارات السكنية العالية في الأحياء التي تتسم بتوفر المناطق الخضراء وخاصة في كل من الزمالك والمعادي بالقاهرة والدقي بالجيزة حيث تعرضت بعض الفيلات إلى الإزالة وحلت العمارات محلها.

وكان لاستمرار النمو العمراني في كثير من مناطق المجمع الحضري للقاهرة الكبرى نتيجة للتزايد السكاني أن أصبحت الكتلة العمرانية أشبه بكتلة صماء عماراتها من الأسمنت وشوارعها من الأسفلت لا تظهر فيها المناطق الخضراء إلا على استحياء في الكثير من الأحياء ويكاد يختنق السكان داخلها – خاصة في الأحياء المكتظة بالسكان –

---

(١) شحاته عيسي إبراهيم، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩، ص٢٩٥.

(٢) أثر التعديلات المرورية ومشروعات النقل مثل إنشاء خط مترو الأنفاق ونفق الأزهر في تقلص مساحة حديقة الأزبكية بالقاهرة، كذلك أثر إنشاء محور (طريق) ٢٦ يوليو على تقلص المساحة الخضراء بميدان سفنكس بحي العجوزة بمدينة الجيزة.

حيث تتمثل المناطق الخضراء في مساحات صغيرة للغاية أقل بالمقارنة بالمعايير العالمية[1]، ونتيجة لارتفاع معدلات التلوث بالمجمع الحضري الذي صار يعاني من مشكلات كثيرة – شأنه في ذلك شأن الكثير من المدن الكبرى في العالم – كان الاتجاه نحو الاهتمام بالبيئة الحضرية بالمجمع الحضري للقاهرة الكبرى للتقليل من مشكلات التلوث بالإضافة إلى العناية بوجود بيئة صحية نظيفة وجميلة سواء بالمناطق القديمة أو بمناطق التوسعات العمرانية الجديدة، ولذلك كان الاهتمام والعمل على مراعاة توفر المناطق الخضراء بمختلف أنواعها كالحدائق والمساحات الخضراء بالميادين والشوارع خاصة بالمناطق القديمة أكثر من غيرها، وقد أصبح ذلك يؤخذ في الاعتبار بالمناطق الجديدة.

وطبقاً لبيانات الملحق رقم (٢) الذي يوضح تطور المساحات الخضراء بمدينة القاهرة خلال الفترة من ١٩٨٣ – ٢٠٠١ فقد كانت الزيادة في المساحات الخضراء قليلة فيما بين عامي ١٩٨٣ – ١٩٨٦ بل كانت ثابتة أعوام ١٩٨٤و ١٩٨٥ و ١٩٨٦، بعد ذلك اتجهت المساحة الخضراء بالمدينة نحو الارتفاع بمعدلات بطيئة حتى عام ١٩٩٠، وخلال التسعينيات استمرت الزيادة في المساحة الخضراء كما هو واضح بالشكل رقم (٢) حتى بلغت حوالي ٨ مليون متر مربع (حوالى ١٩٠٥ فدان) عام ١٩٩٥، وباستمرار الاهتمام بزيادة الرقعة الخضراء فقد ارتفعت مساحتها إلى ما يزيد عن ١٠.٣مليون متر مربع بقليل عام ٢٠٠٠، ثُم بلغت حوالي ١١.٤ مليون متر مربع (حوالى ٢٧١٤.٣ فدان) عام ٢٠٠١، ومن ثم زادت المساحة بأكثر مما كانت عليه عام ١٩٨٣بنسبة زيادة ١١٧% تقريباً فيما بين عامي١٩٨٣و ٢٠٠١.

ومن الجدول التالي رقم (٢) فقد بلغ نصيب الفرد من المساحة الخضراء في مدينة القاهرة ٠.٩٢متر مربع عام ١٩٨٣ تراجع قليلاً إلى ٠.٩٠م٢ عام ١٩٨٦ ثم ارتفع إلى ١.٣ م٢ عام ١٩٩٦، واستمر المعدل في التحسن حتى بلغ ١.٥٢م٢ عام ٢٠٠١.

وفي مدينة الجيزة بلغ نصيب الفرد ٣٥ سم٢ وفي شبرا الخيمة ٧ سم٢ في نفس العام ويتفاوت نصيب الفرد على مُستوى الأقسام بشكل كبير كما سيتضح فيما بعد.

---

(١) سيشار إلى ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث.

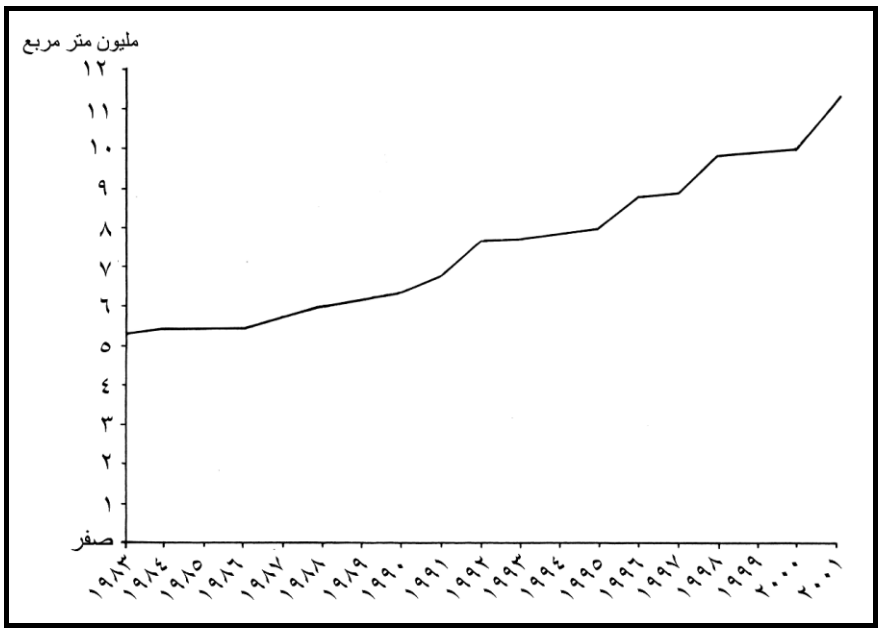

شكل (٢) : تطور المساحات الخضراء فى مدينة القاهرة خلال الفترة ١٩٨٣-٢٠٠١.

جدول (٢) : المساحة الخضراء وعدد السكان بمدينة القاهرة ونصيب الفرد من تلك المساحة خلال الفترة ١٩٨٣ – ٢٠٠١.

البيان / السنة	عدد السكان	المساحة الخضراء (م٢)	نصيب الفرد م٢/ن
١٩٨٣	٥.٦٨٨.٤١٥	٥.٢٥٧.٨٧٥	٠.٩٢
١٩٨٦	٦.٠٠٧.٢٨٠	٥.٤٣١.١٢٥	٠.٩٠
١٩٩٠	٦.٢٩١.٦٩٣	٦.٣٠١.٤٠٠	١.٠٠
١٩٩٦	٦.٨٠٠.٩٩٢	٨.٨٢٧.٣٥٠	١.٣٠
٢٠٠٠	٧.١٠٩.٩٩٧	١٠.٣٣٥.٩٩٣	١.٤٥
٢٠٠١	٧.٤٨٧.٨٥١	١١.٤٠٨.٨٧٥	١.٥٢

المصدر: الملحق رقم (٢)، وتم تقدير السكان أعوام ١٩٨٣، ١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠٠١ بواسطة الباحث.

وطبقاً لبعض المعايير العالمية يجب ألا تقل المساحة الخضراء عن ٠.٨ هكتار[١] لكل ١٠٠٠ نسمه، (٨٠٠٠ متر مُربع لكل ١٠٠٠ نسمه) أي ٨ م٢ لكل فرد، وقياساً على ذلك فنصيب الفرد في القاهرة منخفض بل أكثر انخفاضا في كل من الجيزة وشبرا الخيمة. وقد بلغت نسبة المساحة الخضراء في مدينة القاهرة ٢.١١% من اجمالي مساحتها الكلية، أما بالمُقارنة بمساحة الكُتلة العُمرانية بالقاهرة[٢]، فالمساحات الخضراء فيها لا تُمثل سوى حوالي ٢.٩% من إجمالي الكُتلة العُمرانية بالمدينة[٣].

وفيما يتعلق بمدينة الجيزة التي أقيمت فيها بساتين الأورمان وسراي الجيزة في عهد الخديوي إسماعيل، فكانت تلك الحدائق تشغل مساحة كبيرة تمتد من الموقع الحالي لمبنى هيئة المساحة وحتى كوبري عباس (الجيزة حالياً) ومن شاطئ النيل حتى خط سكة حديد الوجه القبلي حيث كانت مساحتها تبلغ حوالي ٤٦٥ فداناً (١.٩٥٣.٠٠٠ م٢)، وقد تعرضت هذه المساحة إلى الكثير من التقلص بالاضافة إلى التغيير والتعديل مثل إقامة جامعة القاهرة وبعض الإدارات الحكومية مثل مبنى هيئة المساحة ومديرية أمن الجيزة فضلاً عن مجموعة الشوارع التي شقت بالمنطقة وكذلك المساكن التي شيدت بها، وقد أدى كل ذلك إلى تراجع المساحة الخضراء بحيث أصبحت تقتصر على حديقة الأورمان ٢٨ فداناً (١١٧٦٠٠ م٢) وحديقة الحيوان ٥٠ فداناً (٢١٠.٠٠٠٠ م٢).

ولم تشهد مدينة الجيزة بعد ذلك سوى إنشاء حديقتين هما حديقة ٦أكتوبر بالعجوزة عام ١٩٧٩ وحديقة طلعت حرب بقسم إمبابة عام ١٩٩٠، كما توجد حديقة أخرى لكنها تقع داخل المتحف الزراعي بالدقي – الذي أنشئ عام ١٩٣٨– وتتبع وزارة الزراعة، ومُخطط إقامة حدائق ومسطحات خضراء بالاضافة الى مبانى خدمات مختلفة خاصة التعليمية (مدارس) على أرض مطار إمبابة الذي تبلغ مساحته حوالي ٨٦٥.٢ ألف م٢.

---

(1) Ludlow, W.H., Measurement and Control of Population -Densities, in Gibbs, J.P., ed., Urban Research Methods, Affiliated East West Press, New Delhi 1966, p.87.

(٢) بلغت مساحة الكُتلة العُمرانية بمدينة القاهرة حوالي ٣٩٤كم٢، وفي مدينة الجيزة حوالي ٦٨كم٢ وشبرا الخيمة حوالي ٢٣.٤كم٢.

(٣) وزارة البحث العلمي، صورة القمر الصناعي (Landsat T.M) عام ٢٠٠٠ للقاهرة الكُبرى، هيئة الاستشعار من البُعد وعُلوم الفضاء، القاهرة، ٢٠٠٣. وتم قياس مساحات الكُتلة العُمرانية للمُدن الثلاث بواسطة الباحث.

وطبقاً للبيانات فقد بلغت مساحة المناطق الخضراء بمدينة الجيزة حوالي ٨٧٩.٢ ألف م٢ (حوالى ٢٠٩ فدان) عام ٢٠٠١ تشكل حوالي ٠.٨٦% من إجمالي المساحة الكلية للمدينة، أما على مُستوى الكُتلة العُمرانية فتبلغ نسبة المساحة الخضراء حوالي ١.٣% من إجمالي تلك المساحة، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد ٠.٣٥ م٢ في نفس العام.

أما في مدينة شبرا الخيمة فكانت المدينة من قبل تمثل امتداداً للبساتين والحدائق – التي أقيمت في عهد محمد علي وإسماعيل – في شمال القاهرة في شبرا، حيث أنشئت حديقة الوالي عام ١٨٠٦ على مساحة حوالي ٢٧٥ ألف م٢ (حوالي ٦٥.٥ فدان)، وكان لنمو العمران بسبب تزايد السكان أثره في تقلص تلك المساحة ويشغلها حالياً مباني كلية الزارعة (جامعة عين شمس) من قاعات للمُحاضرات ومعامل ومباني الإدارة وكذلك سكن الطلاب إلى جانب المساحة التي اقتطعت لإنشاء محطة مترو أنفاق شبرا الخيمة – الجيزة (محطة كُلية الزراعة) وكذلك كوبري عرابي[١]. ولا تضم مدينة شبرا الخيمة سوى حديقة واحدة صغيرة مساحتها حوالي ٤٠٢٥ م٢ أنشئت عام ١٩٨٩، وتقع الحديقة في حي شبرا الخيمة أول –جنوب غرب المدينة – إلى الشمال مباشرة من مأخذ ترعة الإسماعيلية[٢]، وفيما عدا ذلك فالمناطق الخضراء الأخرى عبارة عن مسطحات خضراء صغيرة المساحة لا تعدو عن كونها أشرطة طولية في بعض الشوارع أو مثلثات ومربعات في بعض الميادين. بعضها أقيم بعد تغطية بعض الترع وقد بلغت جملة المساحة الخضراء بالمدينة حوالي ٤٨.١٣٨ م٢ (حوالى ١١.٥٠ فدان) عام ٢٠٠٠ تشكل ٠.١٦% من اجمالي المساحة الكلية للمدينة ارتفعت بدرجة طفيفة إلى ٦٤.٥٨٩ م٢ (حوالى ١٥.٤ فدان) عام ٢٠٠١ ومن ثم أصبحت تمثل ٠.٢٢% من اجمالي المساحة الكلية للمدينة، في حين تُمثل حوالي ٠.٢٨% من إجمالي كُتلتها العُمرانية.

وقد كان لضآلة المساحة الخضراء بمدينة شبرا الخيمة أثره في تواضع نصيب الفرد من تلك المساحة حيث أن متوسط نصيب الفرد دون ١٠ سم مربع خلال عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ ، ومما لاشك فيه أن النمو العمراني العشوائي الذي لم يراع توفير المناطق الخضراء بما يتناسب مع التوسع العمراني وتزايد السكان دوره في ذلك شأنها في ذلك شأن الكثير من المناطق في مدينتي القاهرة والجيزة.

---

(١) تم اقتطاع حوالي فدانين من المساحة الكُلية، من المُقابلة الشخصية مع مُدير الحدائق بالكُلية في سبتمبر ٢٠٠٢.

(٢) الحديقة مُغلقة ولا يُسمح بدخولها، من الزيارة الميدانية في سبتمبر ٢٠٠٢ وأبريل ٢٠٠٣.

ثالثاً : مساحات المناطق الخضراء بأقسام المجمع الحضري للقاهرة الكبرى:

اتضح أن جملة مساحة المسطحات الخضراء بمدن القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة مجتمعه قد بلغت حوالي ١٢.٤ مليون م٢ (حوالى ٢٩٥٢.٤ فدان) عام ٢٠٠١ مع تركز واضح لهذه المساحة في القاهرة كما هو واضح في الشكل (٣-أ) حيث تضم بمفردها أكثر من ٩٠% من تلك المساحات، في حين أن نصيب كُل من الجيزة وشبرا الخيمة دون ٨%، وتتفاوت مساحة تلك المناطق بين أقسام المدن الثلاثة حيث أن بعضها يضم مساحات كبيرة تتجاوز المليون متر مُربع مثل حلوان ومصر الجديدة ، في حين أن أقسام أخرى تضم مساحات صغيرة (دون العشرة آلاف متر مربع) مثل الظاهر والأزبكية. وطبقاً لاختلاف المساحات الخضراء بين الأقسام بالجدول رقم (٣) يمكن أن نقسمها إلى الفئات التالية:

١) أقسام ذات مساحات ١.٠٠٠.٠٠٠ متر مربع فأكثر:

تضم هذه الفئة خمسة أقسام تقع جميعها في مدينة القاهرة وهي حلوان ومصر القديمة ومدينة نصر شرق ومصر الجديدة و ١٥ مايو[١]، وتضم هذه الأقسام مجتمعة ما يربو بقليل على ٦.٢مليون م٢ تمثل حوالي ٥٠.٤% من إجمالي المساحات الخضراء بالمدن الثلاث، وهذه الأقسام لا تمثل سوى ٩% من اجمالي عدد أقسام المجمع الحضري، وارتفاع المساحات الخضراء بهذه الأقسام يرجع إلى أنها تضم أكبر عدد من الحدائق (٤٣حديقة).

ومما يجدر ذكره أن موقع هذه الأقسام في أطراف القاهرة أتاح لها التوسع في المساحات الخضراء باستثناء قسم مصر القديمة الذي كان لإنشاء حديقة الفسطاط بمساحة تتجاوز المليون متر مربع بقليل أثره في ارتفاع المساحة الخضراء فيه.

---

(١) تم تقسيم قسم مدينة نصر إلى قسمين هُما مدينة نصر (شرق) ومدينة نصر ثان (غرب)، وكذلك تقسيم قسم المعادي وطُره إلى قسمين هُما المعادي وطُره، وغرب القاهرة صار ثلاثة أقسام هي الزمالك وقصر النيل وبولاق، ومدينة ١٥ مايو صارت قسماً ضمن أقسام القاهرة الإدارية. عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دليل الوحدات الإدارية بجمهورية مصر العربية، القاهرة، يونيو، ٢٠٠١.

جدول (٣) : مساحة المناطق الخضراء في كُل قسم ونسبتها إلى إجمالي المساحة الخضراء في مُدن المُجمع الحضري للقاهرة الكُبرى عام ٢٠٠١.

القسم	المساحة الخضراء (متر مُربع)	%	القسم	المساحة الخضراء (متر مُربع)	%
القاهرة			المطرية	٤٩٩١٩	٠.٤٠
الخليفة	٩٤٢٧٦	٠.٧٦	الزيتون	١٧١٧٤١	١.٣٩
مصر القديمة	١٢٢١٧٤٠	٩.٨٩	روض الفرج	٧٤١٤٥	٠.٦٠
حلوان	١٧٣٥٧٩١	١٤.٠٥	شبرا	١٠٦٢٥٢	٠.٨٦
السلام	٣٢٧٥٠٣	٢.٦٥	الجمالية	٤٣٩٨٠	٠.٣٦
مدينة نصر (شرق)	١١٧٨٢٨٤	٩.٥٤	باب الشعرية	٩٤٧٣	٠.٠٨
مدينة نصر (غرب)	٤٦١١٠٠	٣.٧٣	عابدين	٨٥٨٠٦	٠.٦٩
الشرابية	١٠٧٧٩١	٠.٨٧	الزمالك	٧٥٩٣٧٢	٦.١٥
الزاوية الحمراء	٧١١٦٦	٠.٥٨	قصر النيل	١٨٨٠٠	٠.١٥
المعادى	٢٦٢٥٦٧	٢.١٣	بولاق	١٧٠٠٨	٠.١٤
طُره	٥٧٩٠٠	٠.٤٧	الموسكي	٤٨٤٥٠	٠.٣٩
الساحل	٢٧٩٣٨٣	٢.٢٦	الأزبكية	٩٦٢٢	٠.٠٨
عين شمس	٢٢٨٥٤١	١.٨٥	الدرب الأحمر	١٣٦٥٠	٠.١١
التبين	٨٧٣١٩	٠.٧١	الظاهر	٤٥٧٥	٠.٠٤
مُنشأة ناصر	٢٢٢٧٥	٠.١٨	السيدة زينب	٩١٢٠٩	٠.٧٤
البساتين	٣٠٤٥٩٨	٢.٤٧	الوايلي	٢٥٨٩٨٥	٢.١٠
حدائق القبة	١٢٦٧٩٧	١.٠٣	النُزهة	٩٧٧٠٩١	٧.٩١
المرج	٦٨١٦	٠.٠٥	١٥ مايو	١٠٤٦١٥٠	٨.٤٧
مصر الجديدة	١٠٤٨٨٠٠	٨.٤٩	**إجمالي القاهرة**	١١٤٠٨٨٧٥	٩٢.٣٧
الجيزة			**شبرا الخيمة**		
امبابه	١٤٥٠٠	٠.١٢	شبرا الخيمة أول	٣٨٩٥٠	٠.٣١
العجوزة	١٢٢٠٥٠	٠.٩٩	شبرا الخيمة ثان	٢٥٦٣٩	٠.٢١
الدُقي	١٧٤٤٤٠	١.٤١	**إجمالي شبرا الخيمة**	٦٤٥٨٩	٠.٥٢
بولاق الدكرور	٢١٦٢٥	٠.١٧			
الجيزة	٤٧٩٨٠٠	٣.٨٨			
العُمرانية	١٨٨٠٠	٠.١٥	**الإجمالي الكُلي**	١٢٣٥٢٦٧٩	١٠٠
الأهرام	٤٨٠٠٠	٠.٣٩			

المصدر:

١.الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة، إجمالى المساحات الخضراء بالقاهرة عام ٢٠٠١، بيانات غير منشورة، الإدارة المركزية للتجميل، القاهرة ، سبتمبر ، ٢٠٠٢ .

٢.وزارة الزراعة، بيان عدد المشاتل بالقاهرة ومدينة الجيزة، بيانات غير منشورة، إدارة التشجير والبيئة ، القاهرة، الجيزة، ٢٠٠٢.

٣.هيئة النظافة والتجميل، الحدائق والمساحات الخضراء بمدينة الجيزة، بيانات غير منشورة، إدارة التخطيط والمتابعة، الجيزة ، ٢٠٠٢.

٤.مجالس الأحياء بمدينة الجيزة، المساحات الخضراء بأحياء مدينة الجيزة، بيانات غير منشورة، مراكز المعلومات بالأحياء، الجيزة، ٢٠٠٢.

٥.مجلس مدينة شبرا الخيمة، المساحات الخضراء بمدينة شبرا الخيمة، بيانات غير منشورة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، شبرا الخيمة، ٢٠٠٢.

٦.إدارة المشاتل بمدينة شبرا الخيمة، عدد المشاتل ومساحاتها بمدينة شبرا الخيمة، بيانات غير منشورة، مجلس حي شرق شبرا الخيمة، ٢٠٠٢ . والنسب من حساب الباحث.

٧.جهاز تنمية مدينة ١٥ مايو ، بيان المساحات الخضراء بمدينة ١٥ مايو حتى عام ٢٠٠١ ، بيانات غير منشورة ،إدارة الزراعة والتشجير، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٢) أقسام ذات مساحات تتراوح بين ٢٥٠.٠٠٠ – ١.٠٠٠.٠٠٠ متر مُربع:

يندرج تحت هذه الفئة تسعة أقسام تقع في مدينة القاهرة باستثناء قسم واحد في مدينة الجيزة، ومن هذه الأقسام النزهة والزمالك والبساتين والوايلي بالقاهرة والجيزة بمدينة

الجيزة، وتبلغ جملة المساحات الخضراء بأقسام هذه الفئة ما يربو بقليل على ٤.١ مليون متر مُربع تمثل ٣٣.٣% من اجمالي المناطق الخضراء بمدن المجمع الحضري شكل رقم (٣) أي ثلث المساحة في ٩ أقسام، وأقسام هذه الفئة بعضها حديث ومخطط مثل النزهة ومدينة نصر غرب والسلام، وأخرى عشوائية غير مخططة مثل الوايلي والبساتين بل إن بعضها يضم مناطق غير مخططة كما في المعادي والجيزة والساحل، وتضم أقسام هذه الفئة ٣٥حديقة.

ومما يجدر ذكره أن الفئتين الأولى والثانية التي تشمل ١٤ قسما تضم أكثر من ٨٣% من اجمالي المناطق الخضراء بالمدن الثلاث كما تضم ٧٨حديقة، وهذا يعكس بوضوح مدى الاختلال في توزيع المناطق الخضراء بين أقسام المجمع الحضري للقاهرة الكبرى.

٣) أقسام ذات مساحات تتراوح بين ١٠٠.٠٠٠ – ٢٥٠.٠٠٠متر مربع:

تضم هذه الفئة سبعة أقسام خمسة منها تقع في مدينة القاهرة وهي عين شمس والزيتون وحدائق القبة والشرابية وشبرا والقسمين الأخرين في مدينة الجيزة وهما الدقي والعجوزة خريطة رقم (٣)، وتبلغ إجمالي المساحة الخضراء في هذه الفئة ما يزيد بقليل عن المليون متر مُربع تُمثل ٨.٤% من إجمالي المساحات الخضراء بمدن المجمع الحضري، وأقسام هذه الفئة معظم مناطقها غير مخططة ومكتظة بالسكان وخاصة عين شمس وشبرا والشرابية حيث بلغت كثافة السكان فيها ٥٥٦٧٥ن/كم٢ و ٥٣٨٩١ ن/كم٢ و ٧٣١٠١ ن/كم٢ للأقسام الثلاثة على الترتيب عام ٢٠٠١[١]، ولا تضم أقسام هذه الفئة سوى ثمان حدائق توجد في أربعة أقسام أما الأقسام الباقية وهي شبرا والشرابية والدقي فلا تضم أية حديقة.

---

(١) تم حسب الكثافة بواسطة الباحث.

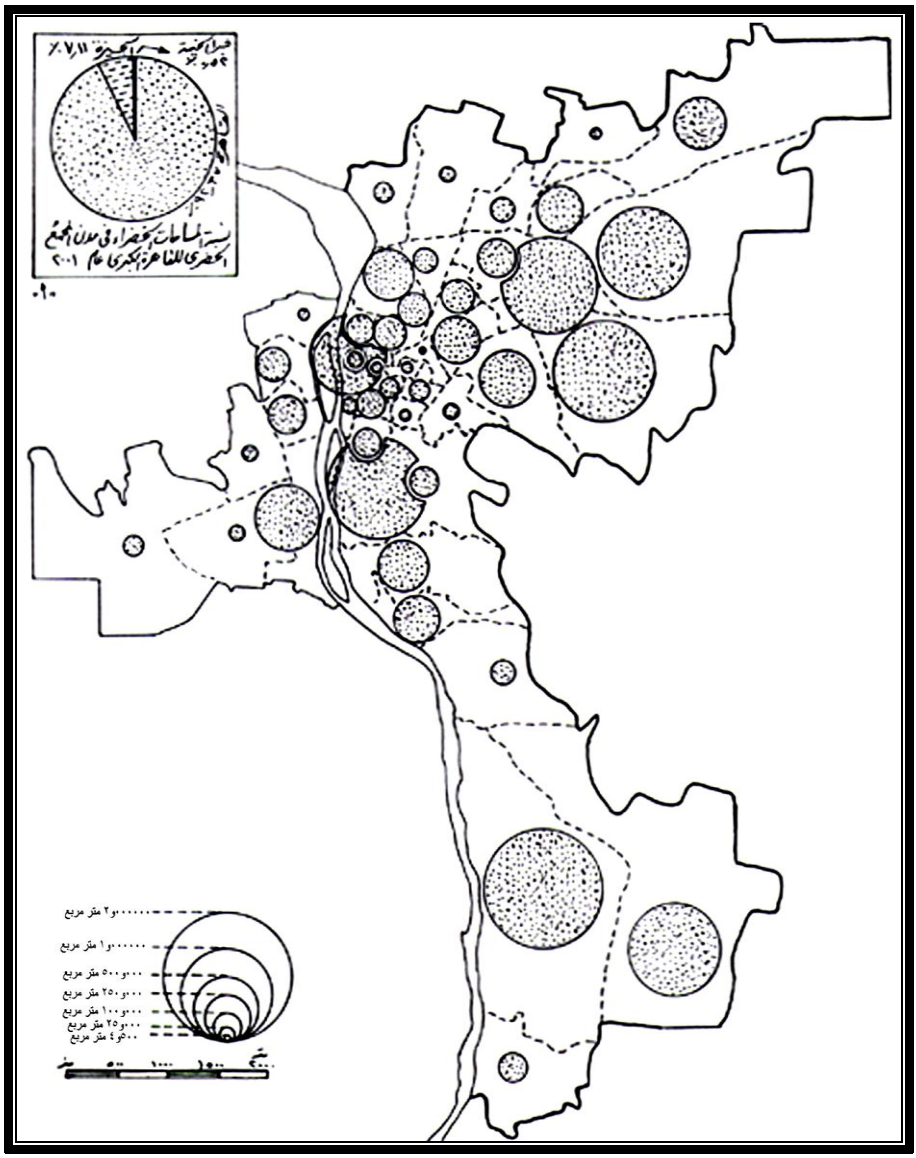

شكل (٣) : المساحات الخضراء فى أقسام المجمع الحضرى للقاهرة الكبرى عام ٢٠٠١.

٤) **أقسام ذات مساحات تتراوح بين ٥٠.٠٠٠ – ١٠٠.٠٠٠ متر مُربع:**

تضم هذه الفئة سبعة أقسام تقع بالكامل في مدينة القاهرة، وهي الخليفة والسيدة زينب والتبين وعابدين وروض الفرج والزاوية الحمراء وطره، وتبلغ جملة المساحات الخضراء فيها ٥٦١.٨٢١ متر مربع تمثل ٤.٥% من اجمالي المساحات الخضراء في المدن الثلاث، وهذه الأقسام معظم مناطقها غير مخطط وعشوائية ومزدحمة بالسكان، ويعد قسم الزاوية الحمراء أعلاها كثافة حيث بلغت كثافة السكان فيه ٦٧٧٧٦ ن/كم٢ عام ٢٠٠١ يليه قسم روض الفرج ٥٥٩٠٠ ن/كم٢. ولا تضم أقسام هذه الفئة سوى خمس حدائق ذات مساحات صغيرة أكبرها مساحة ٣٧.٨٠٠ متر مربع في روض الفرج وأصغرها مساحة بالزاوية الحمراء ٤٢٠٠ متر مربع.

٥) **أقسام ذات مساحات تتراوح بين ٢٥.٠٠٠ ٥٠.٠٠٠متر مربع:**

تضم هذه الفئة ستة أقسام ثلاثة منها في القاهرة وهي المطرية والموسكي والجمالية والأقسام الباقية اثنين في مدينة شبرا الخيمة وهما شبرا الخيمة أول وشبرا الخيمة ثان أما القسم الأخير فيقع في مدينة الجيزة وهو قسم الأهرام ، وتبلغ مساحة المناطق الخضراء في هذه الفئة ٢٥٤.٩٣٨ م٢ تمثل ٢.١% من إجمالي المساحات الخضراء بالمدن الثلاث، وهي مساحة صغيرة للغاية مقارنة بالفئات السابقة وخاصة الفئتين الأولى والثانية، ولعل ذلك يرجع إلى كون أقسام هذه الفئة قديمة ومكتظة بالسكان الأمر الذي جعلها لا تملك الفرصة لزيادة رقعة المساحات الخضراء فيها، وكذلك أثر النشاط التجاري في قسم الموسكي حيث أقصى استغلال للارض بسبب ارتفاع استخدام الأرض، حتى أنه لا يوجد في أقسام هذه الفئة سوى حديقتين هما حديقة الأزبكية بمساحة ٤٢.٠٠٠ متر مربع وحديقة بقسم شبر الخيمة أول بمساحة ٤٠٢٥ متر مربع.

٦) **أقسام ذات مساحات أقل من ٢٥.٠٠٠ متر مُربع:**

رغم أن هذه الفئة تضم أكبر عدد من الأقسام (١١ قسما) فإنها لا تضم سوى ١٥٧.١٤٤ متراً مُربعاً من المساحات الخضراء بنسبة حوالي ١.٣% من اجمالي المساحات الخضراء بالمجمع الحضري للقاهرة الكبرى ، كما أنها لا تضم سوى ثلاث حدائق ذات مساحات صغيرة أكبرها مساحة بإمبابة وتبلغ ٥٠٧٥ مترمُربع، ومن أقسام هذه الفئة منشأة ناصر وباب الشعرية والأزبكية وقصر النيل بالقاهرة وبولاق الدكرور والعمرانية بالجيزة، وغالبيتها

أقسام قديمة غير مخططة ومكتظة بالسكان أو بالأنشطة التجارية كما في الأزبكية وبولاق بالقاهرة، وكان لذلك أثره في قله المساحات الخضراء فيها.

رابعاً: مساحات الحدائق وفئاتها الحجمية:

يعد تصنيف الحدائق حسب مساحتها معياراً له أهميته للوقوف على الدور الذي تمثله الحديقة للسكان من خلال نواحي كثيرة مثل الناحية الجمالية والبيئية والترفيهية. وقد صار تخصيص مساحات للحدائق بالمدن يؤخذ في الاعتبار في المدن الجديدة وأيضاً في المدن القديمة كلما أتيحت الفرصة لذلك، وكلما كانت الحدائق ذات مساحات كبيرة انعكس ذلك على استيعابها لعدد كبير من الزائرين.

وطبقاً للملحق رقم (٣) الذي يوضح مساحات الحدائق بأقسام المجمع الحضري للقاهرة الكبرى تتفاوت مساحات تلك الحدائق بأقسام المجمع الحضري للقاهرة الكبرى فبعضها ذات مساحات كبيرة تتجاوز ٥٠ألف م٢ ، بل وأكثر من ١٠٠ألف م٢ حيث أن إحدى الحدائق تتجاوز المليون م٢ وأخرى دون ٥٠٠٠ م٢ . وعلى أساس التباين في مساحات الحدائق يمكن أن نقسمها إلى الفئات الحجمية التالية:

١) حدائق ضخمة المساحة (١.٠٠٠.٠٠٠ متر مربع فأكثر):

وتضم هذه الفئة حديقة واحدة هي حديقة الفسطاط التي تقع بحي مصر القديمة خريطة رقم (٤)، وتبلغ مساحتها ١.٠٥٠.٠٠٠ متر مربع، وتمثل هذه الحديقة حوالي ٢٨.٣% من إجمالي مساحة الحدائق بالمجمع الحضري للقاهرة الكبرى عام ٢٠٠١، في حين تتجاوز بقليل ٣١.٢% من إجمالي مساحة الحدائق بمدينة القاهرة. وقد أنشئت الحديقة عام ١٩٩٠. وتعد أكبر حدائق المجمع الحضري مساحة حتى أن الحديقة التي تليها في المركز الثاني هي الحديقة الدولية بمساحة ٢٣١ ألف متر مربع.

٢) حدائق كبيرة المساحة (٥٠.٠٠٠ – ١.٠٠٠.٠٠٠ متر مُربع):

تضم هذه الفئة اثنى عشرة حديقة عشر منها تقع في مدينة القاهرة واثنين في مدينة الجيزة خريطة رقم (٤)، وتتجاوز مساحة الحدائق في هذه الفئة ١.٣مليون م٢ تشكل حوالي ٣٦% من اجمالي مساحة الحدائق في المدن الثلاث، وتقع هذه الحدائق في ثمانية أقسام معظمها في شرق وجنوب مدينة القاهرة.

وأكبر حدائق هذه الفئة مساحة هي الحديقة الدولية بمساحة ٢٣١ألف متراً مُربعاً، وتشكل بمفردها ١٧.٣% من إجمالي مساحة الحدائق في هذه الفئة، وتقع هذه الحديقة في حي مدينة نصر ثان (غرب). وفي مدينة الجيزة فلا يظهر في هذه الفئة سوى حديقتين – في حي جنوب الجيزة – هما الأورمان والحيوان بمساحة ٣٢٧.٦ألف م٢ تمثل حوالي ٢٥.٦% من اجمالي مساحة الحدائق في هذه الفئة.

وتعد حدائق الأورمان والحيوان والدولية التي تقع في هذه الفئة أهم وأشهر الحدائق بمدينتي القاهرة والجيزة ، والحديقة الثالثة حديثة حيث أنشأت في عام ١٩٨٧، أما الأولى والثانية فقديمتين حيث يرجع إقامتهما إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر (الأورمان عام ١٨٧٥ والحيوان عام ١٨٩٠).

٣) حدائق متوسطة المساحة (٢٠.٠٠٠ – ٥٠.٠٠٠ متر مُربع):

يبلغ عدد حدائق هذه الفئة ٢٥ حديقة وهو ما يمثل ربع عدد الحدائق بالمدن الثلاث، ورغم هذا العدد الكبير من الحدائق إلا أن جملة مساحتها تبلغ حوالي ٧٩٧ألف م٢ تمثل ٢١.٥% من اجمالي مساحة الحدائق بمدن المجمع الحضري، وأكبر حدائق هذه الفئة مساحة حديقة المجاورة رقم ٢٢ بمدينة ١٥مايو حيث تصل مساحتها إلى ٤٧.٠٠٠ م٢ ، أما أقل الحدائق مساحة حديقة المشروع الريادي بحي الزمالك وتبلغ مساحتها حوالي ٢٠.٨ألف م٢.

وحدائق هذه الفئة تقع بالكامل في مدينة القاهرة، ويتركز معظمها في شرق وجنوب العاصمة ، وخمس حدائق في هذه الفئة تقع في حي الزمالك بمنطقة غرب القاهرة وكلها حدائق قديمة ما عدا حديقة المشروع الريادي حيث أنشئت عام ٢٠٠١، وتضم هذه الفئة حديقة الأزبكية التي تقع في وسط المدينة خريطة رقم (٥).

وحدائق هذه الفئة بعضها قديم يرجع نشأتها إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي الأسماك والزهرية والحرية والنهر بحي الزمالك والأزبكية بحي الموسكي، ومن الحدائق القديمة أيضاً الحديقة اليابانية بحلوان أنشئت عام ١٩٢٢ وحديقة المحطة في حلوان أيضاً وأقيمت عام ١٩٥٨[١]، أما بقية الحدائق فحديثة النشأة حيث أقيمت في النصف الثاني من القرن العشرين.

وتعد حدائق الأزبكية والأسماك والزهرية والحرية والنهر أهم حدائق هذه الفئة وأشهرها.

---

(١) للمزيد انظر المُلحق رقم (١).

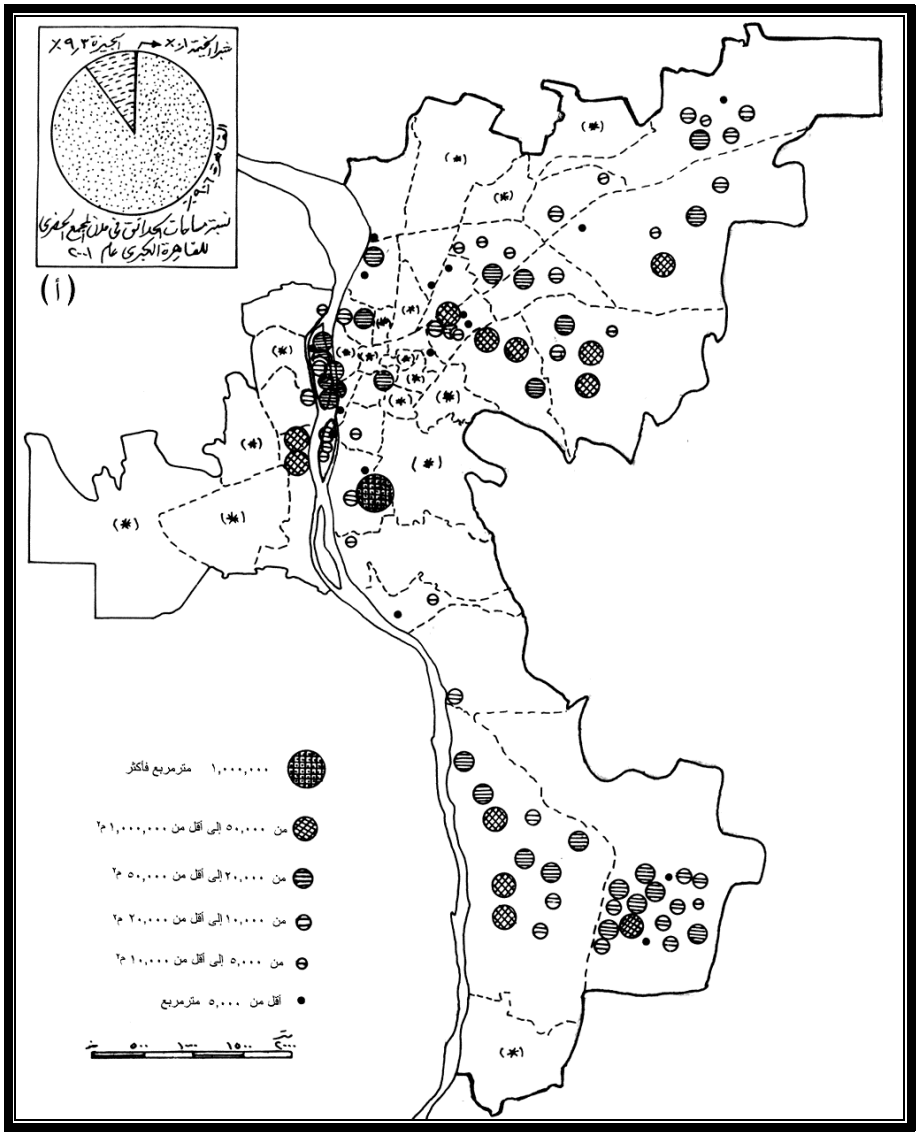

شكل (٤) : فئات مساحات الحدائق بأقسام المجمع الحضرى للقاهرة الكبرى عام ٢٠٠١.

٤) **حدائق أقل من متوسطة (١٠.٠٠٠-٢٠.٠٠٠ متر مُربع):**

رغم أن هذه الفئة تضم أكبر عدد من الحدائق والتي يبلغ عددها ٢٦حديقة، إلا أن جملة مساحتها تبلغ حوالي ٣٧٥ ألف متر مربع تمثل ما يقرب من ١٠% من مساحة الحدائق بالمجمع الحضري للقاهرة الكبرى ، ونصف حدائق هذه الفئة تقع في أحياء المنطقة الجنوبية من مدينة القاهرة، وسبع حدائق تقع في أحياء شرق القاهرة خريطة رقم (٤)، وبقية الحدائق بعضها يقع في منطقة غرب القاهرة في الزمالك والوايلي حديقتين في كل حي، وفي مدينة الجيزة لا توجد سوى حديقة واحدة في هذه الفئة وتقع في حي العجوزة.

ومما يجدر ذكره أن بعض حدائق هذه الفئة قد أقيمت في أحياء مكتظة بالسكان مثل الوايلي وحلوان وروض الفرج، وقد تم إقامة بعضها محل مناطق ملوثة للبيئة مثل حديقة مصنع ٩٩ بحلوان أقيمت مكان مقلب للقمامة وحديقة على أبو النور بحي الوايلي أقيمت محل منطقة إسكان عشوائي هي عزبة أبو حشيش.

وأكبر عدد من حدائق هذه الفئة توجد في مدينة ١٥مايو حيث تضم سبع حدائق تمت اقامتها خلال مراحل بناء المدينة التي تعد ضمن المدن والتجمعات الجديدة التي تُقام في مصر.

٥) **حدائق صغيرة المساحة (٥.٠٠٠ – ١٠.٠٠٠ متر مُربع) :**

تضم هذه الفئة ١٥ حديقة يقترب مجموع مساحتها من ١١٠ألف م٢، ولا تمثل حدائق هذه الفئة سوى حوالي ٣% من اجمالي مساحات الحدائق بالمجمع الحضري للقاهرة الكبرى ، ويبلغ متوسط مساحة الحديقة في هذه الفئة حوالي ٧٢٢٥ م٢، ويقع غالبية الحدائق في أحياء قديمة مكتظة بالسكان مثل السيدة زينب ومصر القديمة والبساتين بمدينة القاهرة وفي امبابة بمدينة الجيزة، وتلثي حدائق هذه الفئة يرجع نشأتها إلى العقد الأخير من القرن العشرين، وأقدم الحدائق أقيمت عام ١٩٥٠ وهي حديقة القبة الفداوية بالوايلي، أما أحدثها فتتمثل في حديقتين أقيمتا عام ٢٠٠١ هما النرجس بحي الزيتون والبستان بحي البساتين، وتوجد حديقتين تمت اقامتهما في النصف الأول من الثمانينيات من القرن العشرين.

ومما يجدر الإشارة إليه أن الكثير من الحدائق الجديدة في هذه الفئة أقيمت إما محل منشآت قديمة مثل حديقة دار العلوم مكان المبني القديم لكلية دار العلوم، وحديقة إيواء عين شمس محل إسكان إيواء عين شمس، في حين أُقيمت حدائق أخرى محل مناطق ملوثة للبيئة مثل حديقة قصر الشمع (١، ٢) أُقيمت محل منطقة الفواخير التي كانت تمثل تهديداً مستمراً للبيئة في حي مصر القديمة والمناطق المجاورة.

٦) حدائق قزمية المساحة (أقل من ٥٠٠٠ متر مُربع) :

تضم هذه الفئة ١٧حديقة لا تمثل اجمالي مساحتها سوى ١.٦% من اجمالي المساحة الكلية للحدائق ، وإجمالي مساحة حدائق هذه الفئة تبلغ حوالي ٦١ألف م٢.

وأكثر من نصف الحدائق في هذه الفئة تقع في أحياء قديمة يعاني الكثير منها من قلة المساحات الخضراء فيها حتى أن الحدائق الموجودة فيها ذات مساحة متواضعة مثل الحديقة الموجودة بميدان الفرنساوي بالظاهر ٢١٠٠ م٢ ، وحديقة الأمل بالزاوية الحمراء ٤٢٠٠ م٢، حديقة الشيشيني بالساحل٤٢٠٠ م٢ وحديقة شبرا الخيمة بحي شبرا لخيمة ثان ٤٠٢٥ م٢ ، ومما يجدر ذكره أن بعض حدائق هذه الفئة مغلقة مثل الحديقتين الأخيرتين[١].

وبعض حدائق هذه الفئة تقع في أحياء تتوفر بها المساحات الخضراء مثل الزمالك وقصر النيل و١٥مايو والسلام، والحديقة المتحفية التي تعد من أشهر وأهم الحدائق التي تقع في هذه الفئة بمساحة تبلغ ٤٢٠٠ م٢.

---

(١) من الدراسة الميدانية في أبريل ٢٠٠٣.